

[032] دلالة القرآن على أن أمر الله لنبيه بمخالفة أهل الكتاب في

استقبال القبلة | الشيخ صالح الفوزان

صالح الفوزان

فوائد شرح كتاب اقتضاء الصراط المستقيم. لمخالفة اصحاب الجحيم لابن تيمية قال رحمة الله ومن هذا الباب قوله سبحانه ولهن اتيت الذين اتوا الكتاب بكل آية ما تبعوا قبلتك وما انت بتتابع قبلتهم وما - 00:00:00

بعضهم بتتابع قبلة بعض. ولهن اتبعت اهواءهم من بعد ما جاءك من العلم انك اذا لمن الظالمين. الذين اتيناهم الكتاب يعرفونه كما لا يعرفون ابناءهم وان فريقا منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون. الحق من ربكم فلا تكونن من الممترفين. ولكل وجهة هو مولها - 00:00:20

فاستبقو الخيرات اينما تكونوا يأتي بكم الله جميعا ان الله على كل شيء قادر. ومن حيث خرجت فولي وجهك شطر المسجد الحرام انه للحق من ربكم. وما الله بغافل عما تفعلون. ومن حيث خرجت فولي وجهك شطر المسجد الحرام. وحيثما كنتم فولوا وجهكم شطرة - 00:00:40

بان لا يكون للناس عليكم حجة الا الذين ظلموا منهم. قال غير واحد من السلف معناه لأن لا يحتاج اليهود عليكم بالموافقة في القبلة فيقولون قد وافقونا في قبلتنا فيوشك ان يوافقونا في ديننا. فقطع الله بمخالفتهم في هذه القبلة هذه الحجة. نعم - 00:01:00 هذه الآيات في شأن القبلة في الصلاة استقبال القبلة في الصلاة. كان النصارى يستقبلون المشرق في صلواتهم لأن هذا مما دسه عليهم اليهودي بلس اليهودي بولس الذي ادعى اتباع المسيح ودس في دين النصارى التثليل - 00:01:20

فيه عبادة الصليب ودس فيه التوجه الى المشرق. فهذه القبلة ليست مشروعة من الله سبحانه وتعالى. وإنما هذا من تغييره وأما اليهود فيستقبلون الصخرة. يستقبلون بيت المقدس. وهذه كانت قبلة صحيحة - 00:01:40 قد استقبلها الرسول صلى الله عليه وسلم في اول هجرته الى استقبالها المسلمين وصلوا بيت المقدس طاعة لله سبحانه وتعالى. لكن كان في علم الله وفي حكمه وشرعيه ان هذا الرسول يستقبل قبلة ابراهيم. عليه - 00:02:00

الصلاه والسلام وهي الكعبه المشرفة. فهي قبلة الجميع. وكان اليهود يعلمون هذا. يعلمون ان هذا الرسول سيستقبل قبلة ابيه ابراهيم عليه الصلاه والسلام وهي الكعبه المشرفة. فلما امر الله جل وعلا بتحويل القبلة من - 00:02:20

بيت المقدس الى الكعبه المشرفة عند ذلك ثارت ثائرة اليهود واستغلوا هذا الحدث في الطعن في الرسول صلى الله عليه وسلم وارتد من ارتد من ضعاف الایمان من المسلمين. من يرتد منكم وما جعلنا القبلة التي كنت عليها الا لتعلم - 00:02:40

من يتبع الرسول من ينقلب على عاقبته. على عقيبه وان كانت لكبيرة الا على الذين هدى الله. تحويل القبلة حدث عظيم استغله اليهود في الطعن في محمد صلى الله عليه وسلم. وهم يعلمون انه الحق. لكن من باب التشنيع والتشويه للرسول صلى الله عليه - 00:03:00

وسلم. فلما حملت القبلة اولا ان هذا امر الله جل وعلا. والواجب على المسلم ان يتبع امر الله. نعم. فحيث امرك ان تتوجه يجب عليك ان تتوجه ولا تتبع شيئا اه لم يأمر الله به او امر به اولا ثم نسخه. فانت تدور مع امر الله - 00:03:20 والله المشرق والمغرب. فайнما تولوا فثم وجه الله. ليس البر ان تولوا وجوهكم المشرق والمغرب. ولكن امن بالله واليوم الاخر. فالعبرة بما امر الله سبحانه وتعالى. حيث امرك ان تتوجه في صلاتك فانك الواجب عليك ان تتوجه - 00:03:40

ولا تعترض هذا هذا شيء. الشيء الثاني ان هذه القبلة مذكورة في التوراة والإنجيل. وان هذا الرسول يستقبل قبلة ابيه ابراهيم عليه الصلاة والسلام. وهم يعلمون ذلك لكنهم جحدوه وانكروه. الذين اتیناهم الكتاب يعرفون - 00:04:00

كما يعرفون ابناءهم. وان فريقا منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون. الحق من ربک فلا تكونن من الممترفين. فلما حولت القبلة قالوا انه تحول عن اه عن القبلة التي امر الله باستقبالها هذا يريد - 00:04:20

بان يخالفنا في كل شيء وهذا وارتد من ارتد من بعض المسلمين ضعاف الایمان. فالله جل وعلا طمأن رسوله صلی الله علیه وسلم. في ان هذا دأبهم ليس هدفهم اتباع اهوائهم. ولئن اتيت الذين اتوا الكتاب - 00:04:40

وبكل اية ما تبعوا قبلته. لأن ما هو مقصودهم الحق حتى تنفع فيهم الآيات. نعم. الآيات انما تنفع في من يريد الحق. وهؤلاء لا يريدون الحق. وهذا كل صاحب هوی كل صاحب - 00:05:00

فهو كذلك. لا يريد الحق مهما اقامت عليه من الدلة. لانه يريد اتباع هواه. ومن يريد اتباع هواه فلن تملك له من الله شيء الله جل وعلا افرأيت من اتخاذ الله هواه؟ افانت تكون وكيلًا؟ ارأيت من اتخاذ الله هواه واضله الله على علم - 00:05:15

ختم على سمعه وقلبه جعل على بصره غشاوة من يهديه من بعد الله. افلا تذكرون؟ فالذى يتبع هواه هذا هذه سبیله لا يقنع بالآيات ولا الاحاديث وهذا شيء مشاهد الان. نعم. ان اهل الضلال والفرق الضالة مهما اقامت لهم من الدلة لا يعيثون بها - 00:05:35

لانها تخالف اهواءهم. واذا جئت بحدث مكذوب او حدث ضعيف او حكاية. نعم. او من ام رؤيا بنام. وهي هي توافق اهواءهم فرحاوا به وجعلوه دليلا قاطعا. لا يقبل الشك. واذا جئتهم بآية او بحدث صحيح او حتى متواجد - 00:05:55

وهو يخالف اوامرهم فلن يقبلوه ولن يعبأوا به ابدا. فهذه طريقة اهل الاهواء واهل الضلال. ولان اتيت الذين اتوا الكتاب لكل اية ما تبعوا قبلتك. والدليل على ذلك انهم هم مختلفون بينهم. هم مختلفون بينهم. فالنصارى يستقبلون المشرق. المشرق - 00:06:15

وهوئاء يستقبلون بيت المقدس. فدل على انهم يتبعون اهواء اهواءهم حتى فيما بينهم. نعم. فكيف تطمع انت في ان يتبعوك ولان اتيت الذين اتوا الكتاب بكل اية ما تبعوا قبلتك وما انت بتتابعين بتتابع قبلتهم هذا تبييس له - 00:06:35

الحمد لله. تبييس لهم من ان الرسول قد عصمه الله عليه الصلاة والسلام. عصمه الله من ان يتبع اهواءهم. فلا فلا فيطمعون في هذا وما انت بتتابع قل بالله تعالى قبلتهم وما بعظمهم وما بعظامهم بتتابع قبلة بعظ كما ذكرنا ان النصارى لهم قبلة واليهود - 00:06:55

لهم قبلة لماذا هذا؟ اليه الدين واحد؟ اليه العبادة لله وحده؟ وقد امره من يستقبل بيت المقدس؟ فلماذا يستقبلون فهذا دليل على انهم يتبعون اهواء اهواءهم. وما بعضهم بتتابع قبلة بعض. ثم قال لنبيه ولئن اتبعت اهواءهم - 00:07:15

يعني هذا من باب الفرض. نعم. وهو تحذير لlama التي يمكن انها تتبعهم او يتبعهم احد منها. اما الرسول فلا يمكن لان الله عصمه بذلك لكن هذا من باب الافتراض والتحذير ولئن اتبعت اهواءهم من بعد ما جاءك من العلم من بعد ما جاءك - 00:07:35

من الحق من العلم انك اذا لم ولئن اتبعت اهواءهم من بعد ما جاءك من العلم انك اذا لمن الظالمين. يعني والظلم هو وضع الشي القبلة في غير موضع موظعها الذي شرعه الله سبحانه وتعالى وهذا ظلم لان - 00:07:55

ظلم انواع منه الظلم وطبع الشيء في غير موظعه. نعم. منه ظلم بين العبد وبين ربه. ومنه ظلم بين نفسه ومنه ظلم بين العبد وبين الناس. فهذا من من الظلم الذي بين العبد وبين ربه. وبين ربها. نعم. انك اذا لمن الظالمين. ثم - 00:08:15

بين له بين الله لرسوله انهم لم يخالفوك عن جهل وانما خالفوك عن علم ومعرفة لكنهم خالفوك حسدا وتكبرا. الذين اتیناهم الكتاب يعني اليهود والنصارى. يعرفونه كما يعرفون ابناءهم يعرفون هذا الرسول صلی الله علیه وسلم. ويعرفون این يستقبل في صلاته. هذا يعرفونه. ما هو ليس غريبًا عليهم حتى يستنكروه - 00:08:35

بل كما يعرفون ابناء ابناءهم كما يعرفون ابناء ابناءهم. وهذا ادق شيء. نعم. ولكن قال عبد الله بن سلام رضي الله عنه. وهو من اخبار اليهود. قال والله ان لا نعرف محمدا صلی الله علیه وسلم اکثر مما نعرف ابناءنا لاننا معرفتنا لابنائنا بناء على الثقة - 00:09:05

اما هذا الرسول صلی الله علیه وسلم فنحن نعرفه بناء على وحي الله سبحانه فنحن نعرفه اکثر مما ابناءنا ابناءنا كما يعرفون ابناءهم وان فريقا منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون هذا هو الذي حملهم على هذا الكتمان - 00:09:29

كتمان الحق تكبرا وحسدا لهذا الرسول ولامته. والكبير والحسد كما حصل للبليس. مادا بسبب الكبر وبسبب الحسد ايضا. نعم. تكبر على
ادم وحسده. فماذا صار له في من العاقبة والعياذ - 00:09:49

هو الذي سبب له هذا الطرد والابعاد عن رحمة الله وكذلك اليهود. كذلك اليهود انما منهم من قبول الحق الكعبة هو الحسد والاستكبار
والعياذ بالله - 00:10:09